سلطان زنجبار

— عن مجلة « باراد » —

كان علم زنجبار الاحمر القاني يخفق من مداعبة النسيم العبق برائحة القرنفل وكانت اغصان شجر جوز الهند تتمايل وهي سكرى بالندي الرطب بينما كان قصر السلطان يقف شامخا بينها بجدرانه البيضاء العالية

ابتدأ داخل ذلك القصر العمل اليومي لصاحب العظمة السلطان السير خليفة بن حاروب بن تويني سلطان زنجبار . ويقابل السلطان في العاشرة من كل صباح سكرتيره الاوربي الخاص ثم يبدأ بعد ذلك في مقابلة بقية رجاله

والسلطان الان في السادسة والستين من عمره وقد حكم منذ سنة ١٩١١ وهو مشهور بطيبته وحبه الخير وبخلاله الكريمة وسجاياه الحميدة

وقد قام السلطان بزيارة انجلترا اثناء تتويج الملك جورج السادس وهو يحتفظ باجمل الذكريات بتلك الزيارة الملك الذي يعجب به اشد الاعجاب كما انه دائم التحدث عن الملكة اليزابيث وهو يرسل اليها كل عام رسالة خاصة في عيد ميلادها

وتسكن عناصر مختلفة من الناس في زنجبار وبمبا والجزر الصغيرة المحيطة بها (وهي جميعها تحت الحماية البريطانية) وهناك طبقة ارستقراطية من العرب وهم يملكون اراضي واسعة وتتزعمهم قبيلة اولاد اسام الذين ينتهي نسبهم الى البيت المالك وكذلك عرب اليمن بعمائمهم البيضاء وخناجرهم ذات الاغماد الفخمة . اما الاوروبيون فعددهم لا يتجاوز المئتين وهم جميعا موظفون في الحكومة . ويفخر السلطان بان مملكته استطاعت ان تضرب المثل على قدرة عناصر مختلفة من الناس على ان تعيش متآزرة متآخية

وينتهي العمل الرسمي في الساعة الواحدة فيتناول السلطان الطعام ثم يستريح او يقرأ قليلا . وهو بحاثة وعالم كبير ويملك مجموعة فخمة من كتب التفسير والقرآن . وهو زيادة عن ذلك يتقن الانكليزية ويتكلمها بطلاقة

ويعيش السلطان الان حياة هادئة ولكنه اجتاز اوقات عصيبة . من ذلك انه حدث مرة ان اغتصب عرشه مغتصب واضطرت البحرية البريطانية الى اطلاق النيران على القصر . ويذكر السلطان — وقد كان طفلا في ذلك الوقت — ان والده حمله بسرعة الى احد المخابيء بينما كانت المعركة التي استمرت نصف ساعة دائرة الرحى . وقد كان السلطان دائما شجاعا في الاوقات العصيبة التي مرت ببلده . فعندما كان اليابانيون على وشك غزو زنجبار طلب منه المعتمد البريطاني السير جي بيلانج هل يرغب في الرحيل عن بلاده مع الرعايا البريطانيين اذا ما اقترب الخطر .. ولكن السلطان رفض قائلا انه مهما يحدث فسيظل في بلاده بين شعبه

والسلطان يحافظ جداً على التقاليد والعادات العربية القديمة ولو انه يعجب بالمدنية الغربية ويعمل على اطراد تقدم الزراعة والصحة والتعليم في بلاده

وتنتج زنجبار وبمبا الان حوالي اربعة اخماس محصول القرنفل في العالم والضرائب التي تجبى على هذا المحصول تصل في مجموعها الى ثلث الايراد السنوي البالغ حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ من الجنيهات سنويا . ويستعمل القرنفل في عمل الروائح العطرية والزيوت والسجاير ذات الرائحة العطرية كما انه يساعد على وقف الام الاسنان

وتنتج زنجبار مقادير كبيرة من الاسماك وذلك بخلاف ما تغله اراضيها من مختلف انواع الثمار . فتجد هناك الموز وقصب السكر والتين والتمر هندي والاناناس والكاكاو والبن والذرة والفاصوليا والبطاطس والبهارات وغيرها وكذلك يوجد بعض الدخان

ويتكون معظم مدينة زنجبار من منازل العرب وهي بيضاء ومتلاصقة لا يفصل بينها سوى حوار ضيقة حتى انك لتضل الطريق في كل خمسين ياردة وتجد هناك بعض النخيل او الاشجار باسقة بين المنازل

ولكن النسيم هناك جميل عليل يضفي عليه البحر رطوبة لذيذة ندية مشبعة برائحة القرنفل العطرية الهادئة . وفي الليالي القمرية تجد القمر يسكب اضواءه على الامواج المتلاعبة المتألقة . وبالاجمال فانك اذا ذهبت لتنام فسوف يشجيك صوت الامواج الهادئة وهي تتكسر على الشاطىء وسينقلك خريرها العذب من ذلك العالم بل ربما خيل اليك انك تسمع اناشيد المشرق الساحرة تغنيها لك الامواج في رفق وحنان

ذكرى الرياضة عند الاغريق

السينما هنا وهناك

القدر !

« حافظ » رونالد كولمان

قصة فذة انتزعت من قصص الف ليلة وليلة وتكاتفت جهود شركة متروجولدين ماير لابرازها على الستارة الفضية بالمظهر اللائق بها تجمعت فيها ابرع كواكب السينما ، على رأسهم رونالد كولمان ومارلين ديتريش وصبغتها بالالوان الطبيعية الساحرة

الوف من السنين مضت ، حين كان « حافظ » ذلك المشعوذ الرهيب يجلس امام « جامع بغداد الكبير » تستر جسمه بعض الاسمال البالية الوافية بالغرض .. لافتة للنظر ... ما يكاد يبدأ بعرض العابه السحرية التهريجية حتى تتساقط عليه الدراهم من كل حدب وصوب ... دليل اعجاب ... وطلباً للمزيد ..

كان لحافظ فتاة ابدع الله في تكوينها

يغار عليها . غيرة متعصب ، اسكنها بيتا صغيراً .. محاط بسور منيع ... ولكن القدر ... القدر وحده هو المسؤول عن تردد البستاني الفتى الى ذلك المكان المحظور ... فكانت نظرة ثم ابتسامة فسلام فكلام

كان حافظ طموحا بعيد الطموح وكان عاشق « لجميلة » اميرة قصر الوزير وصفيته الاولى ... وكانت جميلة تعتقد ان حافظا اميراً ... اميراً لمقاطعة الحسير يذهب الى جميلة تحت ستار الظلام ، فيجلس واياها في حديقة قصر الوزير .. ولكن القدر ايضا .. مكن حافظ من ان يسمع ما دار بين الوزير الاعظم وبين تابع له ، عنف الوزير تابعه لفشله في نجاح مؤامرة حيكت خيوطها للقضاء على الخليفة انسحب القدر .. وسطا حافظ على حانوت ملابس وأخذ ما غلى ثمنه وخف حمله من حلى وثياب ، ثم توجه الى قصر الوزير بالابهة والاجلال .. وخرج الوزير لاستقبال امير الحسير .. وكان الاحتفال مما يبهج النفس ويشرح الصدر . ولكن حافظا لم يبد اعجابا ولا ثناء .. بالراقصات الفاتنات ... حتى ولا بجميلة ... دهش الوزير وخاطب نفسه .. هل هناك من هي اجمل من هؤلاء جميعهن ؟ ... نطق حافظ .. نعم انها ابنته مرسينا .. ارادها الوزير زوجة .. لكن مارسينا الوفية للبستاني رفضت كل العروض .. الا ذلك البستاني الشاب ..

ثم خانه القدر .. وقبض على حافظ بتهمة السرقة وثبت الاتهام .. وامر الوزير بقطع يدي المشعوذ

ولعب القدر .. واقبل حافظ على الوزير طالبا اطلاق سراحه .. يتخذ مرسينا زوجة له .. ليسمح له بقتل الخليفة وافق الوزير الطموح .. واصبحت مرسينا زوجة الوزير .. بكت مرسينا حظها العاثر ولم تغضب جميلة على ما اقدم عليه حافظ انها تحبه على علاته .. حاول حافظ اغتيال الخليفة .. لكنه فشل .. اراد الفرار ولكن صعب عليه ان تبقى مرسينا « ابنته العزيزة » في قصر الوزير الغاصب .. فليخطفها .. ولكن الوزير متشبث بالفتاة ، فيشتبك الرجلان في عراك مميت .. وما يسقط الوزير على الارض يلفظ انفاسه .. حتى يدخل الخليفة وجنده .. جحظت عينا حافظ عندما وقعت على البستاني البغيض تخاذل ثم هوى .. لم يكن البستاني البغيض غير الخليفة نفسه

صعب على الخليفة ان يعدم والد زوجته .. ونصبه اميراً على الحسير ... وترك بغداد مع جميلة « اميرة الحسير » على ان لا يعود اليها ابداً

الحاجة الى معلومات عن الموسيقى

بقلم سكوت جودارد

في منتصف هذه الحرب ظهرت للسلطات البريطانيه المختصه بتعليم القوات البحرية والجوية والبرية وعمال المصانع الحربية حقيقة واضحة . هي الحاجة الى معلومات عن الموسيقى ذاتها وعن طبيعها وتأثيرها وتاريخها والرجال الذين كان لهم الفضل في وجودها . وسيعالج هذا الموضوع في بريطانيا على انه من الموضوعات المهمة جداً التي لا تساعد الشعب البريطاني على ترقية عواطفه فحسب بل تساعد ايضا على ايقاظ الاذهان وتنمية الثقافة وقد عرف هؤلاء الذين القوا محاضرات عن الموسيقى في المعسكرات والمصانع ان الشعب يريد ذلك النوع من المعرفة

فمثلا كان متوسط سن البحارة الذين حضروا لسماع احد المحاضرين عشرين عاما وبدأت المحاضرة بسؤال الحاضرين عما يحبون سماعه عن اشهر الموسيقيين ومن هو احب هؤلاء الى نفوسهم . كانت الاجابة موزار اولا ثم تشايكوفسكي ثم جريج . ولا شك بعد ذلك في ان هؤلاء الرجال يتوقون الى معرفة معلومات الموسيقى اكثر من مجرد سماعها . وتكلم المحاضر عن حياة كل من هؤلاء ثم عن الموضوع الذي جاء ليحاضر فيه خصيصا وهو « كيف تستمع الى الموسيقي » وتلا ذلك توجيه أسئلة عديدة اليه مما يدل على ان الحاضرين كانوا يتتبعون المحاضرة بانتباه وحدث ذلك ايضا في مصنع بجلوستر وكان متوسط سن جمهور الحاضرين فوق العشرين واستغرقت المحاضرة حوالي الساعتين ويتكرر هذا الامر حيثما ذهبت مما يدل على ان الشعب في حاجة الى معرفة الشيء الكثير عن الموسيقى التي يستمع اليها

***

حول العالم

مشكلة اذربيجان

اشرت في المقال السابق الى انه لم تتم بعد ادلة رسمية على ان القوات السوفياتية منعت وصول الجند الايراني الى مقاطعة اذربيجان . وما تزال هذه الادلة الرسمية غير متوفرة لدى المقامات السياسية فان صح هذا الامر كان خرقا صريحا للمعاهدة المعقودة بين بريطانيا وروسيا وايران ونقضا للتصريح طهران وللاتفاقية المعقودة بين هذه الدول والولايات المتحدة . فقد اقرت الدول الثلاث الكبرى بوحدة ايران وسيادتها ولم يرد اي نص في المعاهدة يحول دون قيام ايران بالتزاماتها في صيانة الامن في بلادها

وكانت هذه المشكلة موضع مكاتبات ومباحثات دبلوماسية خلال الاسبوع الماضي وقيل ان الولايات المتحدة ارسلت بعثة الى تلك المقاطعة لدرس الموقف والاطلاع على الحقيقة . واعلنت بريطانيا موقفها الصريح القائم على عدم الرغبة في التدخل في شؤون ايران والاعتراف بحقها في توطيد الامن في بلادها والتمسك بنصوص المعاهدات وروحها

واعود هنا فاكرر ان مشكلة اذربيجان بمثابة فحص يتبين منه مقدار احترام الدول للمعاهدات التي ابرمتها ولاستقلال الامم الصغيرة

انقسام الصين

وفي الاسابيع الاخيرة اشتد الخلاف بين الحكومة المركزية والشيوعيين في الصين وهو خلاف قديم متأصل لم يوقفه الا اعتداء اليابان على تلك البلاد

ويبدو ان المفاوضات التي دارت بين زعماء الفريقين لم تؤد الى نجاح . فكثرت حوادث الاصطدام بينهما وتخشى الدوائر المطلعة ان تعود الحرب الاهلية فتقع الصين في شر نكبة بعد قتالها الباسل الطويل ضد اليابانيين

والواقع ان جميع الدول تعترف بالتضحيات البالغة التي قدمها كل فريق اثناء القتال وترى أن انقسام الرأي واتساع الخلاف واللجوء الى القوة ستلقي بالصين الى الهاوية لانها احوج الاقطار الى تعمير ما خربه اليابانيون من مقاطعاتها الغنية اذ كانت خسارتها في الحرب اعظم من خسارة اية دولة اخرى

ومن المعروف ان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا نزلت عن امتيازاتها القديمة في الصين وتخلت عن المقاطعات التي كانت تديرها بناء على تلك الامتيازات ولذلك يعتبر تدخلها الودي بالاشتراك مع روسيا — اذا ارادت ذلك — تدخلا غير قائم على منفعة . ودليلا على رغبتها في تسوية الخلاف الحالي بين الفريقين حتى تنهض الصين من كبوتها وتقوم بواجبها في خدمة الحضارة والدفاع عن السلم بصفتها احدى الدول الكبرى الخمس

يوغسلافيا والجمهورية

اعلنت الجمعية التأسيسية في يوغسلافيا النظام الجمهوري فلم يثر هذا الاعلان اية دهشة في المقامات السياسية لانه كان حادثا منتظراً الان الخلاف بين الملك بطرس والمارشال تيتو قديم واضح المعالم لان الملك ظل يناصر الجنرال ميخائيلوفتش رغم ظهور الادلة على تعاونه مع الالمان ومقاومته حركة الانصار

ويقول المراسلون الموجودون في يوغوسلافيا ان الانتخابات التي جرت فيها كانت حرة لم يحدث فيها ضغط ولا اكراه وان المعارضين انسحبوا منها لا خوفا من أضطهاد بل ليقينهم ان الرأى العام يناصر تيتو وانه سيخذلهم حتما . ولهذا ليس هناك مجال للطعن على القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية

وقد صرح المستر تشرشل يوم كان رئيسا للوزارة الائتلافية والمستر اتلي رئيس وزارة العمال بان بريطانيا لم تقطع اي عهد للملك بطرس . ولم تعده بشيء لانها مصرة على ان تترك الحرية المطلقة للشعب حتى يختار نوع الحكم الذي يريده

بقيت هناك مشكلة فرعية . وهي الخاصة بالجيش اليوغوسلافي المؤلف من اللاجئين الذين حاربوا في كثير من ميادين الحرب . فهل يبقى رجال هذا الجيش موزعين هنا وهناك او يعودون الى بلادهم — اذا ارادوا — مع العلم بان ليس لديهم أوراق شخصية من الحكومه القائمة .. اننا نعتقد ان هذه المشكلة سهلة الحل . فان المارشال تيتو الذي وعد معارضيه قبل الانتخابات بانه لن يتخذ تدابير انتقاميه منهم بسبب دعاياتهم الانتخابيه . نعتقد انه سيمهد السبل لارجاع هؤلاء اللاجئين الى وطنهم ويؤمنهم على سلامتهم

ذبابة الفاكهة

تعتبر ذبابة الفاكهة من اشد الافات التي تصيب الاثمار خطراً في فلسطين اذ ان تأثيرها في السهول الداخلية عظيم بسبب الاحوال الملائمة في الطقس والتربة وتبيض هذه الذبابة في السنة الواحدة ما بين ٧ و٨ مرات في واد عميق و٩ مرات في الغور وبين ٤ و٥ مرات في السهل الساحلي وقد تكون المدة التي تقضيها الذبابة منذ وضعها بيضة الى حين تقوقها مدة قصيرة بحيث تتراوح بين ٢٠ و٣٠ يوما من اشهر الصيف او طويلة بحيث تتراوح بين ١١٠ ايام و١٣٠ يوما في الشتاء وتميل الدودة عند تكامل نموها الى حني جسمها وتأخذ في القفز الى مسافات تتراوح بين عشرة سنتيمات و١٥ سنتيمتراً ويتوقف مدى الاضرار والخسائر التي تحدثها على تكوين الثمر ووقت الاصابه . وتكثر الاصابة بهذه الافة في بدء الموسم اي في خلال شهري تشرين وكانون وكلما تقدم الموسم تأخذ نسبة الاصابة في الارتفاع حتى تصل الى ٣٥ او ٣٠ في المئة

وتقوم المختبرات الزراعية المختلفة باجراء التجارب لمكافحة هذه الافه التي ثبت انها تلحق بالحمضيات اضراراً كثيره كل عام

الوسائل العصرية

في بريطانيا للقضاء على الطاعون

تمكن « عدو الجرذان رقم ١ » المستر ماك ادلي جريسي مدير مراقبة الاوبئة بوزارة الاغذيه . من التغلب على انتشار الطاعون الدملي في ايطاليا . وقد استقل طائرة الى تارنتو محملة بكميه من المصل البريطاني ضد الطاعون مع احدث نوع من السموم لاستعمالها للقضاء على الجرذان بطريقة واسعه وقد جهز السكان بمادة « د. د. ت » واعطيت اليهم التعليمات للقضاء على الجرذان . ومن المنتظر ان يسافر المستر جريسي الى المانيا لتنظيم حملة القضاء على الطاعون فيها